رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوءالكتاب والسنة

43 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)ما يقوله إذا رأى..(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. اما بعد - 00:00:00

قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة ما يقوله اذا رأى قرية او بلدة يريد دخولها عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها - 00:00:16

اللهم رب السماوات السبع وما اضللن ورب الاراضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اظللن ورب الرياح وما درين فانا نسألك خير هذه قرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها - 00:00:40

رواه النسائي في الكبرى الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:01:01

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا دعاء عظيم يشرع للمسلم ان يقوله اذا رأى قرية يريد دخولها اذا رأى قرية يريد دخولها يعني اذا اقبل على اه مدينة لان المراد بالقرية - 00:01:19

المكان الذي يجتمع فيه الناس ولهذا قد قد اه تطلق القرية ويراد بها المدينة مثل قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاء المرسلون ومكة يقال لها ام القرى - 00:01:44

فاذا اراد ان يدخل قرية يعني بلدة اذا اراد ان يدخلها اذا كان مثلا بالسيارة اذا اقبل عليها او بالطيارة اراد ان يهبط اليها الى ارضها فيقول هذا يقول هذا الدعاء العظيم الذي هو - 00:02:01

تحصين للمسلم من الشرور التي قد تكون في هذه القرية وسؤال لله عز وجل من الخير الذي يكون فيها وقوله اللهم رب السماوات السبع وما اظلمن هذا فيه التوسل الى الله بربوبيته - 00:02:21

للسماوات وما اظللن اي جميع ما تحتها من الشمس والقمر والارض والنجوم وغير ذلك فهذا توسل الى الله ربوبيته لهذه المخلوقات كلها السماوات السبع وما تحت السماوات السبع من شمس وقمر ونجوم وارض وغير ذلك - 00:02:42

وقوله ما وما اظللن من الاظلال اي ما ارتفعت عليه وعلت وكانت له كالظلة وقوله رب الارضين السبع وما اقللنا اقللن اي حمل على ظهورهن من الناس والدواب والاشجار وغير ذلك - 00:03:06

فهذا فيه ربوبية الله للاراضين وللجبال وللاشجار وللانهار وللبحار وللدواب وللناس كله داخل تحت قوله رب الاراضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اظللن من الاظلال الذي هو الاغواء الاغواء والصد عن سبيل الله - 00:03:27

قد قال الله عن الشيطان ولاضلنهم اي العباد رب الشياطين وما اظللن و قوله ورب الرياح وما درين يقال ذرته او تذروه الرياح اي اطارت ومنه قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح - 00:03:52

هذه كلها توسلات الى الله. المطلوب ما هو قال فانا نسألك خير هذه القرية وخير اه اهلها وخير ما فيها ففي سؤال الله عز وجل ان يجعل له النصيب الوافر - 00:04:24

من خير القرية ومن خير اهلها اي ما عندهم من الايمان والصلاح والطاعة وخير ما فيها اي من الناس والمساكن والمطاعم والمشارب

ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها - 00:04:43
هذا تعوذ بالله من جميع الشرور والمؤذيات سواء في القرية او في الساكنين لها او فيما احتوت عليه الحاصل ان هذه دعوة عظيمة جدا يشرع للمسلم ان يقولها اذا اراد ان يدخل - 00:05:02
اه قرية قال ما يقوله اذا نزل منزلا عن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء لم يضره شيء - 00:05:21
شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها هذا فيما يشرع لي المسلم ان يقوله اذا نزل منزلا المراد بالمنزل كل مكان ينزله الانسان لمدة - 00:05:46
اه طويلة يقيم فيه او لمدة قصيرة فيشمل قوله اذا نزل منزلا شخصا بنى بيتا ونزل فيه اول ما ينزل في هذا البيت ايضا يأتي بهذا الدعاء او استأجر شقة ليسكن فيها سنة مثلا او شهر - 00:06:08
يأتي بهذا الدعاء الشاشة استأجر غرفة ليبات فيها ليلة ثم ينتقل منها ايضا يأتي بهذا الدعاء نزل في البرية نيابات ليلة ثم اذا اصبح يمشي ايضا يقول هذا الدعاء وهو يتناول كل منزل ينزله العبد - 00:06:30
من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك فهذا فيه اعتصام بالله عز وجل والتجاء اليه سبحانه وتعالى - 00:06:50
ان يعيد عبده من شر ما خلق اي من كل مخلوق قام فيه شر قوله اعوذ بكلمات الله اي التجئ واعتصم وكلمات الله قيل هي القرآن وقيل هي الكونية القدرية - 00:07:10
اي التي لا يلحقها نقص ولا عيب من شر ما خلق اي من كل شر في اي مخلوق قام به الشر من حيوان او انسان او دابة او غير ذلك - 00:07:28
قوله لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك اي اي شيء كان لانه محفوظ بحفظ الله لكن يشترط ان يكون قال ذلك عن يقين بالله وثقة به سبحانه وتعالى - 00:07:44
يقول القرطبي مبينا استعماله لهذا الحديث ومواظبته عليه وعظم نفعه يقول هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه فلم يضرني شيء - 00:08:03
الى ان تركته فلدغتني عقرب بالمهدية ليلا يعني نسيه في ليلة واحدة وندر في تلك الليلة يقول فتفكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت التعوذ بتلك الكلمات الحاصل ان العبد ينبغي ان يواظب - 00:08:27
على هذه الكلمات العظيمة في كل منزل آآ ينزله قال اذكار الطعام والشراب عن عمر ابن ابي عن عمر ابن ابي سلمة عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما - 00:08:47
قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - 00:09:05
فما زالت تلك طعمتي بعد رواه البخاري ومسلم قعمتي بكسر الطاء اي صفة اكلي اذكار الطعام والشراب هذا آآ امر المهم في حياة المسلم ان يعتني به وان يواظب عليه - 00:09:23
فان السنة جاءت فيما يتعلق بالطعام ان يؤوى الشراب ان يبدأ بالبسملة وان يختم بالحمد لله سبحانه وتعالى الذي يسر النعمة واسبغ المنة جل وعلا حديث عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه - 00:09:47
يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة معنى تطيش في الصحفة اي لا يأكل مما يليه مرة يأكل مما يليه ومرة يأكل من - 00:10:08
اه الجهات الاخرى التي ليست له فتطيش يده مرة هنا او مرة هناك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام معلما بارفق الاساليب والطفها قال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - 00:10:25

فهذه ثلاث اداب عظيمة للطعام ووصايا عظيمة تتعلق به الاولى التسمية في اوله سم الله يعني ابدأ الطعام بذكر اسم الله قل بسم الله وكل بيمينك لان اليمين للامور الشريفة - 00:10:46
واليسار للامور الدنيئة فاذا اكل بيساره اعلى من شأن اليد التي للامور الدنيئة وحط من قدر اليد التي هي للامور الشريفة فصار شبيها بالشيطان ولهذا جاء في الحديث النهي نهي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:09
ان يأكل شماله وقال ان الشيطان يأكل بشماله فالذي يأكل بشماله يكون متشبها والعياذ بالله بالشيطان وقول كل مما يليك يعني لا تأكل من لا تطيش يدك في الصحفة تأكل من - 00:11:40
الجهات التي ليست لك هذا غلام صغير في حجر النبي صلى الله عليه وسلم من مرة واحدة وجهه النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة قال فما زالت تلك طعمتي بعد - 00:12:01
يعني بعدها اعتدلت اصبحت ما اكل الا على هذه الصفة اسمي في اول الطعام واكل بيميني واكل من من الجهة التي تليني قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا - 00:12:15
حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها - 00:12:37
ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فاخذه فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه ليستحل بها فاخذت بيدها. فجاء بهذا الاعرابي ليستحل - 00:13:02
به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها. رواه مسلم. قوله كانها اتدفع وفي رواية كأنها تطرد يعني لشدة سرعتها هذا الحديث حديث حذيفة رضي الله عنه - 00:13:25
يفيد حقيقة فائدة مهمة وهي ان عدم التسمية على الطعام من احد المشاركين في الطعام يتيح للشيطان ان يشارك في هذا الطعام يتيح له ان يشارك هذا الطعام مثل ما عبر عن ذلك في الحديث قال يستحل الطعام - 00:13:47
ويفيد الحديث ايضا ان اذا حصلت التسمية لا يصبح له في الطعام اي نصيب ولا يصبح له اي مشاركة قال الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:14:14
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي الذين يذكرون الله ليس لك عليهم طريق فيستحل الطعام دفع اه شخص من الصغار او حتى من الكبار ان يمد يده الى الطعام بدون تسمية - 00:14:31
يعجل به ان يأكل من الطعام بدون تسمية حتى يجد مدخلا على الطعام ولهذا يتأكد ان ان جميع من على السفرة ان يبدأ كل واحد منهم بالتسمية يسمي الله فمن فوائد التسمية - 00:14:50
كف الشيطان عن المشاركة ومنعه من المشاركة واذا لم تحصل التسمية ليس فقط الشيطان بل شياطين سيشاركون ولهذا يخاطب بعضهم بعضا لقولهم ادركتم العشاء اذا لم تحصل التسمية يخاطب بعضهم - 00:15:14
بعضا بقولهم ادركتم العشاء ادركتم المبيت اذا دخل البيت ولم يسمي الله قال الشيطان الشياطين لبعضهم ادركتم المبيت واذا وضع يده على الطعام بدون تسمية يقول الشياطين بعضهم البعض ادركتم العشاء - 00:15:35
ومن هذا الذي يرظى باعداد من الشياطين تشارك فيه طعامه تشاركه في مبيته ان ترك التسمية فقد رضي ذلك شام ابا ولهذا يجب على الانسان عند دخول البيت مش مباشرة يسمي يقول بسم الله - 00:15:54
وعندما يضع يده في الطعام قبل ان يرفع اللقمة الى فمه يقول بسم الله يبدأ دخوله البيت بالتسمية ويبدأ طعامه بالتسمية قال وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - 00:16:13
نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون. قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه. رواه رواه ابو داوود وابن ماجة هذا الحديث حديث وحشي ابن حرب - 00:16:35
آآ ابن وحشي عن ابيه عن جده جده وحشي اه رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا

نشبع قال لعلكم تفترقون؟ قالوا نعم. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه - 00:16:56
يبارك لكم فيه هذا فيه ذكر امرين عظيمين من اسباب البركة في الطعام الاول اجتماع اجتمع الايدي على الطعام لا ان يكون كل واحد منهم معه صحن وفي زاوية وحدة ويأكل - 00:17:18
بل يجتمعون على الطعام الامر الثاني ان يذكروا اسم الله عليه. كل واحد منهم يسمي على الطعام فهذا من اسباب البركة اسباب البركة في الطعام ولهذا الامام احمد رحمه الله يقول - 00:17:37
اربع اذا اجتمعت في الطعام فقد كمل اربعة اذا اكتملت في الطعام فقد كمل اذا ذكر اسم الله في اوله وحمد الله في اخره وكثرت عليه الايدي وكان من حل - 00:17:55
وكان من حل فالحاصل ان ان الحديث ذكر فيه امران عظيمان من اسباب البركة في الطعام ان تجتمع عليه الايدي يجتمع على الطعام لا يكون متفرقين وان يذكروا اسم الله عليه - 00:18:21
يكون ذلك سببا للبركة فيقال يبارك لكم فيه قال وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى اذا نسي ان يذكر اسم الله تعالى - 00:18:41
فاذا نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو داوود وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى اي في اول الطعام - 00:19:00
فان نسي يعني نسي في اول الطعام ان يذكر اسم الله في في اوله فليقل بسم الله اوله واخره فليقل بسم الله اوله واخره فافاد هذا الحديث ان محل التسمية - 00:19:21
عند البدء في اول الطعام قبل ان يرفع اللقمة الى فيه يسمي فان نسي في هذا الموضع اجزاءه ان يأتي بالتسمية في اثناء الطعام بهذه الصيغة التي في هذا الحديث - 00:19:38
ان يقول بسم الله اوله واخره وقد جاء في اه في حديث ضعيف اشير اليه فقط لينبه الى ضعفه لشهرته ان الشيطان يستقيء ما في بطنه اذا اتى المسلم بهذه التسمية في اثناء الطعام - 00:19:52
وقد جاء في حديث يرفع للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبقى من الطعام الا لقمة فلما رفع الى فيه قال بسم الله اوله واخره - 00:20:12
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه لكن حديث ضعيف والتسمية في اثناء الطعام في حقم النسي بقوس بسم الله - 00:20:25
اوله واخره هذه ثابتة في الحديث الذي تقدم قال وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة ان يأكل الاكلة فيحمده عليها - 00:20:41
او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم هذا فيه فضل الحمد بعد الطعام وبعد الشراب وان من السنة آآ ومما يشرع للمسلم اذا فرغ من طعامه او شرابه ان يحمد الله - 00:21:00
قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا امر يرضي الله سبحانه وتعالى يرضى عن عبده اذا فعل ذلك فاذا قال الحمد لله عقب الطعام او عقب الشراب يكفي هذا - 00:21:25
وينال بذلك الرضا لكن هناك ايضا صيغ عظيمة مباركة آآ جاءت في اه ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تيسر للعبد وان يحفظها او بعضها او يأتي ببعضها مرة هذا ومرة هذا هذا اكمل - 00:21:39
وان لم يتيسر فلا اقل من الحمد ان يقول الحمد لله عقب الطعام والله يرضى عن عبده بذلك ان يأكل اكله فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها قال وعن معاذ ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:01
من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابو - 00:22:22

وداوود والترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه. غير مكفي ولا مودع غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. رواه البخاري - 00:22:37
هذه من الصيغ الثابتة في الحمد بعد الطعام الصيغة الاولى ما جاء في حديث معاذ ان يقول الحمد لله الذي اطعمني واطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة - 00:23:01
قال غفر له ما تقدم من ذنبه. لهذا ينبغي على المسلم ان يحرص على هذه السيرة حتى يفوز بهذا الثواب العظيم غفران الذنوب يأكل الاكلة فيحمد الله عليها وهذا فيه حب الله للحمد وحبه للحمادين - 00:23:20
الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة بعض الناس لا لا يلتفت في وقت الطعام الى المنة ولكن يلتفت الى نفسه كيف صنعه؟ وكيف اعده؟ وكيف اتقنه؟ وكيف وكيف الى اخره - 00:23:41
لكن آآ هذه الامور لو يتركها ويقبل على المنعم حمدا وثناء اه له سبحانه وتعالى فان هذا من موجبات نيل الغفران والفوز برحمة الله سبحانه وتعالى ورضاه عن عبده والثاني حديث ابي امامة - 00:24:03
يقول الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا هذا حمد مظعف حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه هذا فيه تظعيف تظعيف عظيم جدا ولهذا جاء في حديث ان رجلا قال الحمد لله كثيرا - 00:24:28
فتحير الملك كيف يكتبها سأل الله كيف يكتبها؟ قال اكتبها كما قال عبدي كما قال عبدي يعني اكتب قال الحمد لله كثيرا هذه هذا ذكر مضعف وثوابه عند الله سبحانه وتعالى - 00:24:51
عظيم فاذا قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى انه ربنا اي ولا مستغنى عنا عن هذا الحمد ولا مستغنى عن هذا الحمد فالحاصل ان ان هذا - 00:25:06
آآ دعاء عظيم والثناء على الله سبحانه وتعالى ويأتي به المسلم في اخر طعامه وعند فراغه من الطعام يحمد الله بهذه الصيغة او بالصيغة التي قبل او غير ذلك من الصيغ الواردة - 00:25:32
وان لم يتيسر له ذلك فان فانه يكتفي اه حمد لله سبحانه وتعالى اكتفي بحمد الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ليوفقنا اجمعين لكل خير بمنه وكرمه - 00:25:51
انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:26:13